International
SMART Journal
International SOCIAL MENTALITY AND RESEARCHER THINKERS Journal
e-ISSN: 2630-631X

RESEARCH ARTICLE
BASIC ISLAMIC SCIENCES

مفهوم الإثم في القرآن الكريم مقارنًا بعلم الوجوه والنظائر

Vücûh ve Nezaîr İlmine Göre "Günah" kavramını ve Kur'ân-ı Kerîm'deki Anlamları
The Concept of "Sin" and Its Meanings in The Qur'an According to The Science of Vücuh and Nezaîr

Hosam Atia[1]

ملخص:

تناولت هذه المقالة موضوع مفهوم الإثم ودلالاته في القرآن الكريم اعتمادًا على علم الوجوه والنَّظائر، وما يحمله من معانٍ مشتركةٍ وألفاظ مترادفةٍ تساعد المفسِّر والقارئ على فهم مقصود الشَّارع الحكيم من الخطاب، ومدلولاته ومعانيه المتعددة. بدأنا هذه المقالة بتعريف علم الوجوه والنَّظائر؛ ثم بيَّنا أن علم الوجوه يُعنى بالألفاظ، وعلم النَّظائر يهتم بالمعاني المشتركة، وتحدثنا عن نشأة هذا العلم والعلماء أصحاب الفضل في نشأته، وبعدها انتقلنا للحديث عن علاقته بعلوم القرآن الكريم، وأشرنا إلى أن كلا العلمين بحاجة للآخر وأنَّه لا انفكاك بينهما، ثم عرَّجنا في معرض حديثنا على أهم المصادر والمراجع التي ألفت وصنفت في هذا العلم.
ثم عرضنا لمفهوم الإثم، وبيَّنَّا معناه اللغوي والاصطلاحي، وأشرنا بعد ذلك إلى الوجوه المختلفة والمتنوعة لمفهوم الإثم بالرجوع إلى مظانها ومصادرها المشهورة في كتب علم الوجوه والنظائر، لننتقل بعدها إلى عرض نظائر كلمة الإثم في القرآن الكريم ودلالات هذا المفهوم، وبعد ذلك قمنا بعمليةٍ إحصائيةٍ لكلمة الإثم كما وردت في القرآن الكريم في جدول مستقل؛ ذكرنا من خلاله كيفية ورود هذه الكلمة في كتاب الله عز وجل بأشكالها المختلفة من الأفعال والأسماء والمصادر ؛لتكون مظهرًا واضحًا لبلاغة وإعجاز القرآن، ودليلًا على روعة صياغته، وحسن تأثيره ونظمه البديع.
وفي الخاتمة ركَّزنا على أهمية علم الوجوه والنَّظائر ودوره الكبير في فهم دلالات ومعاني مفهوم الإثم في القرآن الكريم ووجوهه المختلفة ونظائره المتنوعة، وأشرنا إلى ضرورة إلمام ومعرفة المفسر لهذا العلم وضرورة دراسته؛ ليكون عونًا له في تفسير آيات القرآن الكريم بشكل صحيح موافق للغرض والهدف الذي نزلت لأجله هذه الآيات وذلك الوحي.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الإثم، الوجوه، النظائر، القرآن الكريم.

ÖZET

Bu makale, Vücûh (çokanlamlı) ve Nezaîr (eşanlamlı) ilmine göre "günah" kavramını ve Kur'ân-ı Kerîm'deki anlamlarını ele almaktadır. Bu çerçevede müfessire ve Kur'ân-ı Kerîm'i okuyana, Şâri-i Hakîm'in hitaptan maksadını, çeşitli delaletleri ve çoklu manaları anlamada lafzın müşterek ve eşanlamlılarını anlamaya nelerin yardımcı olacağı belirlenmeye çalışılmıştır.

Makalede öncelikle Vücûh ve Nezaîr ilminin ortaya çıkışına, tanımına yer verilmiş, Vücûh ilminin lafızlarla, Nezaîr ilminin ise müşterek manalarla ilgili olduğuna dikkat çekilmiştir.

Sonra Vücûh ve Nezaîr ilimlerinin, Kur'ân ilimleriyle olan münasebetine/ilişkilerine, bu ilimlerin birbirine olan ihtiyacına dikkat çekilmiş ve aralarında ayrım yapılamayacağı belirtilmiştir. Daha sonra da Vücûh ve Nezaîr ilmi ile ilgili yapılan çalışmalardan, telif eserlerden ve kaynaklardan bahsedilmiştir.

Vücûh ve Nezaîr ilmi ile ilgili gerekli açıklamalar yapıldıktan sonra "günah" kavramının lügavî ve ıstılâhî manalarına yer verilmiş, bu kavramın Vücûh ve Nezaîr ilmi ve kaynakları çerçevesinde anlam dünyası belirlenmeye çalışılmıştır. Kelimenin Kur'ân-ı Kerîm'deki benzerleri de tespit edilerek Kur'ân-ı Kerîm'de geçtiği şekliyle günah kelimesi için istatistiksel bir tablo hazırlanmıştır.

Sonuç bölümünde ise, Vücûh ve Nezaîr ilminin Kur'ân-ı Kerîm'i doğru anlamadaki yeri ve önemi, Kur'ân-ı Kerîm'deki günah kavramı üzerinden anlatılarak her müfessirin bu ilmi mutlaka bilmesi gerektiğine vurgu yapılmıştır.

Anahtar Kelimeler: Günah kavramı, Vücûh (çokanlamlı), Nezaîr (eşanlamlı), Kur'ân-ı Kerîm

How to Cite This Article
Atia, M. (2023). "**مفهوم الإثم في القرآن الكريم مقارنًا بعلم الوجوه والنظائر**", International Social Mentality and Researcher Thinkers Journal, (Issn:2630-631X) 9(71): 3466-3473. DOI: http://dx.doi.org/10.29228/smryj.69320

Arrival: 09 March 2023
Published: 31 May 2023

Social Mentality And Researcher Thinkers is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

المقدمة

يعد القرآن الكريم كتاب الله المعجز في بلاغته وروعة بيانه وحسن صياغته، أظهر عجز العرب عندما تحداهم أن يأتوا بمثله وهم أهل اللُّغة والفصاحة والبيان؛ فهو معجزةٌ خالدةٌ في إعجازه، وهو أيضًا دستور من الخالق إلى الخلق لإصلاح حياتهم ودوام سعادتهم ونجاحهم؛ إذ إنه مصدر الأمة الإسلامية الرئيسي في كل شؤونها وقضايا حياتها الدينية والدنيوية.

كما ويعدُّ القرآن المعينَ الذي لا ينضب في إثراء الحياة الفكرية والعلمية؛ وذلك بما احتواه من كلام العرب مزيَّنًا بالفصاحة والبيان، ومكسوًّا بحلة من البلاغة والإعجاز؛ فكان بذلك مصدر فخرٍ للعرب والمسلمين على حدٍ سواء.

وفي الوقت الذي تنوعت وتعددت العلوم التي تهتم بدراسة القرآن الكريم من تفسير وإعجاز، وعلوم القراءات وأساليب وإعراب القرآن والمتشابه وغيرها من العلوم الأخرى، فقد كان لعلم الوجوه والنظائر حظٌّ وافرٌ، ونصيبٌ كبيرٌ من الاهتمام من العلماء؛ وذلك سعيًا منهم إلى فهم الألفاظ وبيان معانيها، وأوجه الشَّبه فيما بينها، وتوضيح دلالاتها ومعانيها ضمن سياق الآيات القرآنية؛ ليصل بذلك القارئ لكتاب الله العزيز إلى فهمٍ سليمٍ وصحيح لمقصود الشارع من الآيات خلال استخدام اللفظ الواحد في مواضع متعددةٍ بمعانٍ مختلفةٍ، أو استخدام ألفاظٍ متنوعةٍ تفيد المعنى والدلالة نفسها.

[1] Öğretmen, MEB, Yozgat, Türkiye

©Copyright 2021 by Social Mentality And Researcher Thinkers Journal

ولعل من أبرز الألفاظ التي عُني علم الوجوه والنظائر بدارستها، مفهوم الإثم وكل ما يتعلق به من وجوه وردت في القرآن ونظائر جاءت في الآيات، ومن خلال دراسة هذا المفهوم في القرآن والبحث في معانيه ووجوهه؛ وجدنا أن له وجوهًا مختلفة؛ كالمعصية، والخطأ، والزنا، والذنب، إلى غير ذلك من معانٍ، كما ورد لهذا المفهوم نظائر مشتركةٌ تعطي نفس المعنى؛ كالوزر، والفتنة، والجناح، والحوب وغير ذلك.

ولمعرفة الوجوه والنظائر المتعلقة بهذا المفهوم (الإثم) كان لابد من الرجوع إلى مصادر هذا العلم للوقوف على معاني الألفاظ، وتفسيرها وبيان معانيها؛ وفي هذا بيانٌ واضحٌ على أن القرآن معجزٌ للناس، بليغٌ في أسلوبه، فصيحٌ في كلمته لا يجاريه أحدٌ، ولا يستطيع بشرٌ أن يأتي بمثله مهما بلغ من الفصاحة والبلاغة وحسن البيان.

علم الوجوه والنَّظائر (التعريف):

عرَّف الزَّركشي علم الوجوه والنَّظائر في كتابه البرهان في علوم القرآن بقوله: "الوجوه: هو اللفظ المشترك في عدَّة معانٍ؛ كلفظ الأمة، والنَّظائر: كالألفاظ المتواطئة، كما قيل: النظائر في اللفظ والوجوه في المعاني".[2]

وجاء في كتاب نزهة الأعين والنَّظائر في علم الوجوه والنَّظائر لابن الجوزي قوله في تعريف الوجوه والنَّظائر: "واعلم أن معنى النَّظائر أن تكون الكلمة واحدةً، ذكرت في القرآن على لفظةٍ واحدةٍ وذات الحركة، حيث يراد من كل مكانٍ وردت فيه معنى مختلف عن المعنى الآخر، والوجوه: تشابهٌ في الكلمات مع الاختلاف في تفسير كل كلمةٍ بمعنى مغايرٍ للكلمة الأخرى"،[3] وذُكر أيضًا: أن النَّظائر هي اسمٌ للألفاظ، والوجوه اسمٌ للمعاني.

وفي تعريف آخر للوجوه والنَّظائر: " أن الأسماء المشتركة للفظ تسمى بالوجوه، والألفاظ المتواطئة تُدعى بالنظائر، وقد ظن بعض المصنفين أن الوجوه والنظائر في الاسماء المشتركة على حدٍّ سواء، فأخطؤا في ذلك وهو خلاف التعريفات التي أفردها العلماء لهذا العلم".[4] وقد قال أهل العربية أن الوجوه في اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معانٍ والنظائر في الألفاظ المتواطئة، وقيل: النَّظائر في اللفظ، والوجوه في المعاني.

وفي تعريف حاجي خليفة للوجوه والنَّظائر: " أن النَّظائر كل كلمةٍ ذكرت في القرآن الكريم في لفظٍ واحدٍ، وحركةٍ واحدةٍ، ومعنى مختلف عن الآخر في كل آيةٍ، والوجوه: كل كلمة ذكرت في موضع من القرآن مشابهة للموضع الآخر الذي ذكرت فيه من حيث المعنى".[5]

ومما سبق لنا من تعريفات علم الوجوه والنَّظائر يتضح لنا أنَّ الوجوه تكون في الأسماء المشتركة ذات اللفظ الواحد ولكنها تختلف في المعاني، والنَّظائر في الألفاظ المترادفة ذات المعنى الواحد المتماثل.

نشأة وتطور علم الوجوه والنظائر:

لقد اهتمَّ العلماء المسلمون بعلم الوجوه والنظائر، وأولوه عنايةً فائقةً؛ وذلك لارتباطه الوثيق بعلوم القرآن المختلفة، ودوره في فهم وتفسير ومعرفة معاني الألفاظ والكلمات القرآنية، وشرح وبيان معاني آيات القرآن الكريم منذ بداية دعوة الإسلام، فقد أبدعوا في هذا العلم؛ فألَّفوا وصنَّفوا لنا الكثير من الكتب التي تُعنى وتهتم به، كما وظهرت الكثير من المحاولات في تأليف وتصنيف كتب الوجوه والنظائر؛ "إذ ينسب إلى ابن عباس أنه صاحب الجهود الكبيرة، والمساهمات الواسعة في هذا العلم بحسب ما وصلنا ونُقل في كتب التاريخ الإسلامي، وقد كانت رواياته وتفاسيره للقرآن الكريم كثيرةً ومتنوعةً وعديدةً، اعتمد فيها على علم الوجوه والنظائر لتفسير كتاب الله تعالى"،[6] كما واستفاد منها العلماء واتخذوها مرجعًا يعودون إليه دائمًا.

ومن أبرز من ذكر أن سيدنا ابن عباس كان رائد علم الوجوه والنظائر، وأول من تكلم فيه واعتنى به؛ اسماعيل بن الضرير النيسابوري الحيري أبو عبد الله، وقد ورد ذلك في كتابه المشهور باسم وجوه القرآن؛ إذ قال في ذلك: أن ابن عباس كان من الأوائل والسبَّاقين في التصنيف، ثم تلاه مقاتل بن سليمان، وجاء من بعدهم على التوالي عالم التفسير المشهور بالكلبي المفسر.

وقد أشار ابن الجوزي أيضًا في كتابه الأعين والنواظر في علم الوجوه والنظائر إلى نسبة "أن ابن عباس أول من كتب الكتب، ثم جاء بعده عكرمة، كما يذكر ابن الجوزي أيضًا أن ممن كتبوا بعد عبد الله بن عباس علي ابن أبي طلحة"؛[7] فالجميع في حالة اجماعٍ على أن ابن عباس كان أول من بحث ودرس هذا العلم، ثم زادت العناية والاهتمام بعلم الوجوه والنظائر في عهد التابعين، وتنوعت دراساتهم وتصنيفاتهم في هذا العلم تأليفًا وتصنيفًا ودراسةً؛ مما أسهم في ظهور علم الوجوه والنظائر، وكثر التأليف والتصنيف فيه، ونتيجةً لهذه الثورة العلمية والجهود الكبيرة في مضمار هذا العلم وصلت إلينا الكثير من الكتب والمؤلفات التي تهتم بالوجوه والنظائر وتوليها أهمية كبيرة وعناية فائقة، "ومن أبرز وأشهر من كتب وصنف في علم الوجوه والنظائر مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي المفسر المشهور الذي كان أول من صنف وألَّف كتابًا خاصًا في علم الوجوه والنظائر سماه "الوجوه والنظائر في القرآن العظيم"، ثم جاء من بعده الحسين بن واقد القرشي المروزي القاضي، وتلاه في التصنيف في علم الوجوه والنظائر ابنه علي بن الحسين المروزي، ثم يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التميمي"،[8] وبذلك تطور علم الوجوه والنظائر وكثرت فوائده، وأقبل عليه العلماء ينهلون منه بكل اهتمامٍ.

أشهر المصنفات والكتب في علم الوجوه والنظائر:

نظرًا للأهمية التي تميَّز بها علم الوجوه والنظائر فقد نشطت حركة التأليف والتصنيف فيه، "وقد ظهرت كتب هذا العلم في عهد التابعين، حيث كُتب فيه الكثير من المؤلفات التي وصل إلى أيدينا قسم منها، وبقي قسم آخر لم يكتب له حظ في الظهور ليكون دليلًا ومرجعًا يستفاد منه ويرجع إليه في مسائل التفسير"؛[9] ولعل من أبرز ما وصلنا من الكتب ما يلي:

- ✓ كتاب الوجوه والنظائر، تأليف: مقاتل بن سليمان بن بشير البلخي المتوفى سنة 150هـ، بتحقيق الدكتور عبد الله محمود شحاتة طبع عام 1975م.

---

[2] محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد إبراهيم، (بيروت: دار إحياء الكتب العربية، 1957)، 102/1.
[3] عبد الرحمن بن محمد بن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم الراضي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1984)، 83.
[4] أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، الإكليل في المتشابه والتأويل، تحقيق: محمد شحاته، (الإسكندرية: دار الإيمان، د.ت)، 14.
[5] يحيى بن سلام التميمي، التصاريف لتفسير القرآن، تحقيق: هند شبلي، (تونس: الشركة التونسية للتوزيع، 1979)، 20.
[6] عبد الحميد الفراهي الهندي، مفردات القرآن، تحقيق: محمد الإصلاحي، (تونس: دار الغرب، 2002)، 43.
[7] عبد الرحمن بن محمد بن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، 85.
[8] مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، (الدمام: دار ابن الجوزي، 2010)، 94.
[9] مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، 95.

- ✓ كتاب هارون بن موسى الأعور الأزدي أبو موسى المتوفى سنة 170 ه، بعنوان: الوجوه والنظائر في القرآن.
- ✓ كتاب محمد بن علي بن الحسين الترمذي المتوفى سنة 320 ه، بعنوان: تحصيل نظائر القرآن، وتم تحقيقه من حسني نصر زيدان وتم طبعة عام 1970م في القاهرة.
- ✓ كتاب عبد الملك بن محمد بن اسماعيل المعروف بالثعالبي المتوفى سنة 429ه، بعنوان: الأشباه والنظائر، وتوجد منه نسخة في معهد المخطوطات في جامعة كامبردج في انجلترا.
- ✓ كتاب أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد الجوزي المتوفى سنة 597 ه، بعنوان: نزهة الأعين النّواظر في علم الوجوه والنّظائر.
- ✓ كتاب أبي العباس أحمد بن علي المقري المتوفى سنة 658 هـ، وعنوانه: وجوه القرآن، والكتاب ما زال مخطوطا وتوجد نسخة منه في المتحف البريطاني رقم 1229.
- ✓ كتاب محمد بن علي العماد المعروف بشمس الذين المتوفى سنة 887ه، بعنوان: كشف السرائر عن معنى الوجوه والنظائر، وقد طبع الكتاب في الإسكندرية عام 1977م، حققه فؤاد عبد المنعم.
- ✓ كتاب مصطفى بن محمد الأريزي المتوفى سنة 1155ه، بعنوان: الوجوه والنظائر، وهو على شكل مخطوطة، وتحتفظ دار الكتب المصرية بنسخة منه".10
- ✓ كتاب الدكتور سليمان بن صالح القرعاوي، عنوان الكتاب: الوجوه والنظائر في القرآن الكريم. وهذا الكتاب من الكتب المعاصرة والحديثة التي وصلت إلينا.

وبعد أن ذكرنا مجموعة من الكتب التي عُنيت بعلم الوجوه والنظائر، فقد وجب علينا أن نبيّن أن الكثير من الكتب ظلت طي النسيان ولم يكتب لها أن تكون متوفرة للناس للاستفادة منها.

علم الوجوه والنظائر وعلاقته بعلوم القرآن الكريم:

اهتم العلماء بعلم الوجوه والنظائر في القرآن الكريم اهتمامًا بالغًا، واعتنوا به عناية منقطعة النظير؛ إذ يظهر ذلك جليًّا واضحًا حين يبحثون في علوم القرآن ويكتبون فيه المصنفات ثم يقومون بإفراد مباحث وأبوابًا خاصةً لعلم الوجوه والنظائر ضمن كتب علوم القرآن؛ وهذا الأمر يبرز الصلة الوثيقة والعلاقة الوطيدة بين هذين العلمين، فلا انفكاك بينهما لحاجة كل علم للآخر وارتباطه به، فالكثير من هؤلاء العلماء أفرد في كتبه ومؤلفاته - التي عنيت بعلوم القرآن- أبواباً وأقساماً تحدث فيها عن علم الوجوه والنظائر لدراسة المشترك من الألفاظ والمترادف منها، "ومن ذلك ما قام به الإمام الزركشي في كتابه البرهان في علوم القرآن، وكذلك فعل جلال الدين السيوطي في كتاب الإتقان في علوم القرآن وكتابه الآخر معترك الأقران في إعجاز القرآن".[11]

ولم تقتصر عناية علماء القرآن بعلم الوجوه والنظائر عند هذا الحد بل تعداه إلى قيام الكثير منهم بتأليف وتصنيف كتبٍ خاصةٍ ومستقلةٍ تناولت هذا العلم بالشرح والتفصيل، وبيان وجوه الكلمات القرآنية وما يتفرع عنها من نظائر؛ ليتم بواسطة هذا العلم فهم الآيات القرآنية بشكل صحيح، واستنباط المعاني منها، وإدراك مقاصد الشريعة وأحكامها، ولعل هذه الجهود التي قام بها العلماء قد آتت أُكلها فأفرزت لنا كتبًا ومؤلفات خصصت للعناية بالوجوه والنظائر وما يترتب عليها من معانٍ ومقاصد؛ فهذا الإمام ابن الجوزي يبدع لنا كتابًا مستقلًا في علم الوجوه والنظائر أسماه (نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر)، وكذلك فعل مقاتل بن سليمان؛ إذ ألف كتابًا مستقلًا في هذا العلم أطلق عليه (اسم الوجوه والنظائر في القرآن الكريم)، ومثلهم فعل موسى بن هارون أيضًا في كتابه (الوجوه والنظائر)، وغيرهم الكثير من علماء القرآن؛ وفي هذا كله دلالةٌ واضحةٌ على أهمية هذا العلم ومنزلته في العلوم الشرعية عامةً وعلوم القرآن الكريم بوجه خاصٍ.

وتتضح الأهمية في العلاقة بين علوم القرآن وعلم الوجوه والنظائر من حيث أن علم الوجوه والنظائر يولي اهتمامًا في البحث في النصوص القرآنية، والعمل على استخراج المعاني والألفاظ ذات العلاقة بهذا العلم من النصوص القرآنية والآيات الكريمة بشكلٍ مباشرٍ، "فالمفسر والعالم بهذه العلوم يقتنص الكلمات والمعاني المختلفة من النصوص والسياق القرآني التي وردت فيه الكلمة واللفظ القرآني ليحيلها إلى معانٍ مختلفة ومتعددة يفهم منها مقاصد الخطاب في القرآن الكريم، وأغراض الشارع الحكيم منها"،[12] ولذلك فقد كثرت عند علماء هذا العلم الوجوه والنظائر في ألفاظ القرآن؛ وذلك بسبب الاختلاف بينهم من جهة النظر إلى الاستعمال السياقي لآيات القرآن الكريم وما ترتب على ذلك من المعاني والمقاصد المختلفة والمتنوعة.

وأخيرًا فإن من الضروري الإشارة إلى أن علوم القرآن والوجوه والنظائر تحكمهم علاقة ترابط وثيقة، فكل منهما محتاج للآخر للوصول إلى فهم سليم للنصوص، والوقوف على معانيها ومقاصدها بشكل سليم.

الإثم لغةً واصطلاحًا:

الإثم لغة:

جاء في مختار الصحاح: الإثم: الذنب، أَثِم بكسر الثاء إثمًا ومأثمًا وذلك إذا وقع في الإثم؛ فهو أثومٌ وأثيمٌ أيضًا وأثمه الله، وقال بضم الثاء وكسرها نحو: يأثُمه ويأثِمه أثامًا؛ أي عده عليه إثمًا فهو مأثوم".[13]

وذكر الفراء في الإثم فقال: "أثمه الله يأثمه إثمًا وأثامًا؛ أي جزاه جزاء الإثم، فهو بذلك مأثوم ومجزي بجزاء إثمه الذي فعله، وبالمد نحو آثمه؛ أي أوقعه في الإثم، وأثَّمه تأثيمًا فقد كف عن فعل الإثم، وتسمى الخمر إثمًا،[14] وفيها قال:

شربت الخمر حتى ضلَّ عقلي كذاك الإثم تذهب بالعقول

---

[10] عبد العال مكرم، المشترك اللفظي في الحقل القرآني، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996)، 36.
[11] سليمان بن صالح القرعاوي، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، (الرياض: مكتبة الرشد، 1990)، 19.
[12] مساعد بن سليمان الطيار، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، 96.
[13] محمد ابن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، (بيروت: المكتبة العصرية، 1999)، 13.
[14] إسماعيل بن حماد الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عطار، (بيروت: دار العلم، 1987)، 1857/5.

والآثام جمع الإثم، والأثام جزاء عن الإثم لقوله تعالى:﴿ يَلْقَ أَثَامًا ﴾.[15]

وقد ورد في معجم القاموس المحيط: "الإثم والذنب والخمر، وأن يفعل مالا يجوز ولا يحل، وأثيم: يعني الكذاب. وتأثيم: من الإثم، وشخص مؤاثم: هو الذي يكذب في السير، ونيوقٌ آثمات: معييات مبطئات".[16]

الإثم اصطلاحًا:

عرّف ابن الجوزي الإثم بقوله: "هو الذنب والوزر في المعصية، وقد يستعار هذا اللفظ للدلالة على ما يحصل به الإثم فيقال مثلًا: فلان آثمٌ وأثيم لمن يفعل الإثم، كما يقال: إن الأثوم هو الكذاب، والناقة الآثمة: هي البطيئة". [17]

وقال أبو الهلال العسكري في كتابه الوجوه والنظائر أن الإثم عند العرب: "هو الذنب، وهو كل عمل قبيح يفعله الإنسان، وفيه مخالفة لأوامر الله تعالى توجب له العقوبة والجزاء"،[18] وقد سميت الخمر إثمًا لأنها توقع في الذنوب والمعاصي. وقد فسر ابن السكيت الإثم في قوله تعالى:﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ ﴾،[19] بأنها الخمر لأنها سبب كل الآثام والذنوب.

فالتعريفات السابقة لكلمة الإثم بنوعيها اللغوي والاصطلاحي تبين لنا معنىً واحدًا يدل على الذنوب، وهذا المعنى موجود في القرآن الكريم واللغة العربية للدلالة على الذنب.

وجوه كلمة الإثم في القرآن الكريم:

جاءت كلمة الإثم على عدة وجوهٍ في كتب الوجوه والنظائر؛ ومنها:

- ✓ الوجه الأول: الإثم، "يعني: الشرك"؛20 ومن ذلك قول الله تعالى في سورة المائدة:﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهُمُ الإِثْمَ ﴾،21 أي: ينهاهم عن قول الشرك. ففي الآية الكريمة توبيخ وتقريع لعلماء بني إسرائيل، وذلك لعدم نهيهم لقومهم عن الشرك وفعل المعاصي والمنكرات.
- ✓ الوجه الثاني: الإثم، يعني: المعصية؛ ومنه قول الله تعالى:﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ﴾،22 أي: أنه غير متعمد لمعصية، وقال الله تعالى في سورة الأعراف:﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ ﴾،23 أي: ينهى الله تبارك وتعالى عن فعل وارتكاب المعاصي، ونحو قوله تعالى:﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾،24 أي: يعني لا تتعاونوا على فعل المعصية.
- ✓ الوجه الثالث: الإثم، ويعني: الذنب؛ فذلك من قبيل قول الله تعالى:﴿ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾،25 "يعني: فلا ذنب عليه وذنوبه مغفورة إن شاء الله تبارك وتعالى"،26 وقال تعالى:﴿ أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانَاً وَإِثْماً مُبِيْناً ﴾،27 أي: ذنبًا بيّنًا واضحًا.
- ✓ الوجه الرابع: الإثم يعني: الزنا، جاء مثل ذلك في قوله تعالى:﴿ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ﴾،28 "ومعنى ذلك الزنا في السر والعلانية. فهذه الآية تنهى عن جميع أنواع الزنى الظاهرة والتي كانت في السر"؛29 فالتحريم جاء عامًا لكل أنواع الزنا التي كانت سائدة عند العرب في الجاهلية.
- ✓ الوجه الخامس: الإثم، يعني: الخطأ؛ ومثل ذلك قول الله تعالى:﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً ﴾،30 يعني خطأ، وقيل: عمدًا أو خطأً، وقالوا: أي: خطأ العقوبة. "وقد ورد في تفسير الآية السابقة أن من يوصي لورثته بوصية إذا وقع في الخطأ أثناء الوصية، أو ظلم ورثته في تقسيم الموصى به من التركة، فلا ضير ولا حرج لمن حضروا أن يصلحوا بين المورث وبين الوارثين وأن يأمروه بالعدل وتصويب الخطأ الذي وقع منه". [31]

نظائر كلمة الإثم في القرآن الكريم:

جاءت كلمة الإثم في القرآن على نظائر مختلفة تؤدي معان متشابهة تظهر كلها في الآيات التي نسوقها ضمن سياق الكلام؛ ولعل أبرزها ما يلي:

- ✓ الحوب: هو الإثم، "ومعنى الحوب: هو كل أمر يحمل صاحبه على ارتكاب الإثم"،32 ومثله قول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَى أَمْوَالِهِمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾،33 "فقد أمر الله تعالى أولياء أمور اليتامى أن يدفعوا إليهم أموالهم عندما يصبحون في سن البلوغ وأن لا يبدلوا أموالهم الرديئة بأموال اليتامى الجيدة؛ لأن من يتجرأ على ذلك فقد ارتكب إثمًا مبينًا، أي: كان إثمًا كبيرًا عظيمًا"،34 وهذا يدل على حرمة ومكانة أموال اليتامى، وأن أخذها فيه ظلمٌ كبيرٌ وإثمٌ.

---

15 الفرقان 68/25.
16 مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي، معجم القاموس المحيط، تحقيق: خليل شيحا، (بيروت: دار المعرفة، 2011)، 1074.
17 عبد الرحمن بن محمد بن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، 147.
18 الحسن بن عبد الله العسكري، الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عثمان، (القاهرة: مكتبة الثقافة، 2007)، 98.
19 الأعراف 33/7.
20 مقاتل بن سليمان، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، تحقيق: حاتم الضامن، (بغداد: مكتبة الرشد، 2011)، 169.
21 المائدة 63/5.
22 المائدة 3/5.
23 الأعراف 33/7.
24 المائدة 2/5.
25 البقرة 203/2.
26 الحسين بن عبد الله الدامغاني، الوجوه والنظائر، تحقيق: عبد الحميد علي، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.)، 67.
27 النساء 20/4.
28 الأنعام 120/6.
29 هارون بن موسى الأعور، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، تحقيق: حاتم الضامن، (بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، 1988)، 350.
30 البقرة 182/2.
31 محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن، (القاهرة: دار هجر، 2001)، 142/3.
32 حسين بن محمد الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان الداوودي، (دمشق: دار القلم، 1992م)، 261.
33 النساء 2/4.
34 إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق محمد شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1998م)، 182/2.

- ✓ من نظائر الإثم: جناح، "وهو في اللغة يطلق على الميل، وقد سمي الإثم جناحًا لأنه ميل للنفس عن طريق الحق إلى الإثم"35؛ ومنها قوله عز وجل:﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ ﴾36، "فكلمة (جناح) هنا جاءت بمعنى الإثم؛ أي فلا إثم عليكم إذا عرضتم للنساء أثناء العدة بالرغبة في الزواج منهن بعد انتهاء عدتهن، أما التصريح بذلك فهو من الإثم"37، فالتعريض بالخطبة جائز والتصريح إثم.
- ✓ وكذلك من نظائر الإثم: الحرج؛ ونحو ذلك جاء في قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ﴾،38 "أي: ليس على أصحاب الأعذار من الضعفاء وأهل المرض ولا على الفقراء من إثم إذا تخلفوا عن الغزو والحرب"،39 ومثل ذلك أيضاً قوله عز وجل: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾، "فالآية الكريمة تفيد بأنه لا إثم على أصحاب العذر والمرض أن يذهبوا إلى بيوت أقاربهم وأن يأكلوا معهم"؛40 ففي ذلك بيان واضح أن الحرج قد جاء هنا بمعنى الإثم.
- ✓ وقد كان من نظائر كلمة الإثم أنها "جاءت بمعنى الفتنة، وهي التخلف عن غزوة تبوك"؛41 فقد ورد مثل ذلك في قول الله تبارك وتعالى:﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾،42 "وقد نزلت هذه الآية بشأن من تخلف عن غزوة تبوك وطلب الإذن من رسول الله خشية الفتنة بالنساء، فوقع بالمعصية والإثم لتخلفه عن الحرب، وكان مصيره نار جهنم وبئس المصير"،43 فالفتنة هنا بمعنى الوقوع في الإثم.
- ✓ ومن نظائر الإثم التي وردت في كتب الوجوه والنظائر لفظة فاحشة، "وهي كل معصية أو إثم، وقبيح من الأفعال والأقوال مما حرم الله تعالى فعله"؛44 وقد ورد ذلك في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾،45 فالآية تذكر أن من الإثم القيام بالفاحشة التي كانت سائدة في الجاهلية، والله عز وجل يذكر أن من صفات المتقين أنهم يعودون عن ذنوبهم ويستغفرون ربهم رغبة في رحمته وعفوه، فليس من صفاتهم الاستمرار في غيهم وعصيانهم، وقوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾،46 "ففي الآية الكريمة ذكر الفواحش التي قبحت في النفوس بأنها من كبائر الإثم"؛47 فالمسلم الصادق يجتنب كل ما هو من الكبائر، والفاحشة من الآثام.
- ✓ وقد وردت في القرآن كلمة رجس كنظير لمعنى الإثم؛ "وهي تفيد الدلالة على كل شيء يكون الإثم فيه أكثر من النفع ويؤدي بصاحبه إلى ضرر يكون في الجسد والعقل على السواء"،48 ونحو ذلك في قوله تعالى:﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ﴾،49 فكل ما يترجح إثمه وضرره على فائدته ونفعه فإن العقل السليم يقتضي من الإنسان أن يتجنبه ويبتعد عنه؛ ففعله من أقبح الأشياء، بل ومن أكبر الآثام التي ينبغي الابتعاد عنها وتركها.
- ✓ كما جاءت كلمة الإثم بمعنى الوزر، "فكما أن الوزر في اللغة جاء للتعبير عن الثقل والحمل الذي يتحمله الإنسان، فكذلك الوزر هو الإثم الذي يتحمل تبعاته يوم القيامة، بالإضافة إلى وزر وإثم من أضلهم وأغواهم كذلك"،50 ومثله قول الله جل وعلا: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَامِلَةً وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾،51 "أي: أن الله تعالى سوف يحاسبهم عن ذنوب وآثام أنفسهم، وكذلك عن ذنوب من اتبعهم وأطاعهم دون أن يخفف من عذابهم شيئًا؛ فقد ساء الإثم الذي يفعلون"،52 والوزر والثقل الذي يتحملونه من العذاب الأليم.

الآيات القرآنية التي وردت فيها كلمة الإثم:

لقد وردت كلمة الإثم في القرآن الكريم وما اشتق منها من صيغٍ وأوزانٍ مختلفةٍ في ثلاثةٍ وأربعين موضعًا من آيات القرآن، وتوزعت على إحدى وعشرين سورةً من سور القرآن الكريم، وقد لاحظنا أنها جاءت متنوعةً متعددة الصياغة؛ بدءًا بالفعل ووصولًا إلى الأسماء التي تنوعت بين المصدر واسم الفاعل والمفعول، وبمعانٍ ودلالاتٍ مختلفةٍ؛ وفيما يلي ذكرٌ للآيات حسب مواضعها وصيغها وأشكالها المختلفة التي وردت فيها:

الإثم:

﴿ وتخرجون فريقًا من أنفسكم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان ﴾[البقرة: 85].

﴿ لتأكلوا فريقًا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون ﴾[البقرة: 188]

﴿ وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم ﴾[البقرة: 206]

﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾[المائدة: 2]

﴿ وترى كثيرًا منهم يسارعون في الإثم والعدوان ﴾[المائدة: 62]

﴿ لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم ﴾[المائدة: 63]

---

35 عبد الرحمن بن محمد بن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، 230.
36 البقرة 235/2.
37 الحسن بن عبد الله العسكري، الوجوه والنظائر، 164.
38 التوبة 91/9.
39 هارون بن موسى الأعور، الوجوه والنظائر، 140.
40 عبد الرحمن بن محمد بن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، 239.
41 المرجع السابق، 480.
42 التوبة 49/9.
43 محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني، (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1964)، 159/8.
44 هارون بن موسى الأعور، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، 113.
45 آل عمران 135/4.
46 النجم 62/53.
47 عبد الرحمن بن محمد بن الجوزي، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، 466.
48 حسين بن محمد الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، 342.
49 البقرة 219/2.
50 هارون بن موسى الأعور، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، 311.
51 النحل 128/16.
52 محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، 199/14.

﴿ وذروا ظاهر الإثم وباطنه إن الذين يكسبون الإثم سيجزون ما كانوا يقترفون ﴾[الأنعام: 120]

﴿ قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم ﴾[الأعراف: 33]

﴿ لكل امرئٍ منهم ما اكتسب من الإثم ﴾[النور: 11]

﴿ والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون ﴾[الشورى:37]

﴿ الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم ﴾[النجم: 32]

﴿ ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصية الرسول ﴾[المجادلة: 8]

﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ﴾[المجادلة:9]

إثم:

﴿ فمن اضطر غير باغٍ ولا عادٍ فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم ﴾[البقرة: 173]

﴿ فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه ﴾[البقرة: 203]

﴿ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثمٌ كبيرٌ ومنافع للناس ﴾[البقرة: 219]

﴿ فمن اضطر في مخمصةٍ غير متجانفٍ لإثمٍ فإن الله غفور رحيم ﴾[المائدة: 3]

﴿ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرًا من الظن إن بعض الظن إثم ﴾[الحجرات: 12]

إثمك:

﴿ إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار ﴾[المائدة: 29]

إثمه:

﴿ فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه ﴾[البقرة: 181]

إثمهما:

﴿ وإثمهما أكبر من نفعهما ﴾[البقرة: [219]

إثمي:

﴿ إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار ﴾[المائدة: 29]

إثمًا

﴿ إنما نملي لهم ليزدادوا إثمًا ولهم عذابٌ مهينٌ ﴾[آل عمران: 178]

﴿ أتأخذونه بهتانًا وإثمًا مبينًا ﴾[النساء:20]

﴿ ومن يشرك بالله فقد افترى إثمًا عظيمًا ﴾[النساء: 48]

﴿ انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثمًا مبينًا ﴾[النساء: 50]

﴿ ومن يكسب إثمًا فإنما يكسبه على نفسه وكان الله عليمًا حكيمًا ﴾[النساء: 111]

﴿ ومن يكسب خطيئةً أو إثمًا ثم يرم به بريئًا فقد احتمل بهتانًا وإثمًا ﴾[النساء: 112]

﴿ فإن عثر على أنهما استحقا إثمًا ﴾[المائدة: 107]

﴿ فقد احتملوا بهتانًا وإثمًا مبينًا ﴾[الأحزاب: 58]

آثم

﴿ ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثمٌ قلبه والله بما تعملون عليمٌ ﴾[البقرة: 283]

﴿ فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم إثمًا أو كفورًا ﴾[الإنسان: 24]

أثيم

﴿ يمحق الله الربى ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفارٍ أثيمٍ ﴾[البقرة: 276]

﴿ تنزَّل على كل أفاكٍ أثيمٍ ﴾[الشعراء: 222]

﴿ طعام الأثيم ﴾[الدخان: 44]

﴿ ويلٌ لكل أفَّاكٍ أثيمٍ ﴾[الجاثية:7]

﴿ منَّاعٍ للخير معتدٍ أثيمٍ ﴾[القلم: 12]

﴿ وما يكذِّب به إلا كل معتدٍ أثيمٍ ﴾[المطففين: 12]

﴿ إنَّ الله لا يحب من كان خوَّانًا أثيمًا ﴾[النساء: 107]

تأثيم

﴿ يتنازعون فيها كأسًا لا لغوٌ فيها ولا تأثيمٌ ﴾[الطور: 23]

﴿ لا يسمعون فيها لغوًا ولا تأثيمًا ﴾[الواقعة: 25]

الآثمين:

﴿ إنَّا إذًا لمن الآثمين ﴾[المائدة:106]

أثاماً:

﴿ ومن يفعل ذلك يلقَ أثامًا ﴾[الفرقان:68]

الخاتمة:

ختامًا فقد كانت هذه المقالة رحلةً علميةً تم التنقل فيها بين بساتين القرآن الكريم وآياته الكريمة، وبين كتب التفسير وعلوم الوجوه والنظائر، وقد تمت فيها دراسة مفهوم الإثم من خلال علم الوجوه والنظائر، والتعرف على معانيه المختلفة بالاعتماد على كتب التفسير وعلوم القرآن وغريبه، وقد خلصت المقالة إلى عدة نتائج منها:

- ✓ من الأهمية بمكان دراسة وتفسير آيات القرآن الكريم مصحوبًا بالعلوم ذات الصلة؛ كعلم الوجوه والنظائر وعلوم التفسير وغريب القرآن وغيرها من العلوم الأخرى للوصول إلى فهم صحيح لمعاني الآيات القرآنية.
- ✓ تعددت وتنوعت الوجوه التي ورد فيها مفهوم الإثم في القرآن الكريم؛ كالذنب والمعصية والخطأ وغيرها من وجوهٍ وردت في كتب الوجوه والنظائر.
- ✓ ظهر لمفهوم الإثم في القرآن الكريم نظائر كثيرة ومتعددة ذكرها علماء اللغة، وتم سردها في كتب علم الوجوه والنظائر؛ كالوزر والجناح والحوب، وغير ذلك من النظائر المترادفة والمتواطئة في اللفظ.
- ✓ يعود تاريخ ظهور علم الوجوه والنظائر إلى عهد الصحابة والتابعين، وقد ظهرت البدايات في عهد سيدنا عبد الله بن عباس، ليكون عهد التابعين بداية التأليف والتصنيف في هذا العلم.
- ✓ يتناول علم الوجوه الألفاظ الواحدة التي تدل على معان متعددة في مواضع مختلفة، أما النظائر فيتحدث عن الألفاظ المشتركة التي تدل على معنى مشترك يجمع بينها.
- ✓ من أقدم الكتب التي تم تصنيفها في علم الوجوه والنظائر، كتاب (الوجوه والنظائر) لمقاتل بن سليمان؛ فقد كان له السبق في التأليف والتصنيف في هذا العلم.
- ✓ عناية واهتمام العلماء بعلوم الوجوه والنظائر لعلاقته بالقرآن، ولكونه مما لا غنى لطالب العلم وعالم القرآن والتفسير عنه لفهم القرآن الكريم ومعانيه.
  - أهمية علم الوجوه والنظائر وأثره في التفسير، وضرورة معرفة عالم التفسير بعلوم اللغة وحقائقها، وبيان الوجوه والنظائر والمعاني المختلفة لها.

وهكذا تظهر أهمية دراسة مفهوم الإثم مقارنًا بكتب العلم الوجوه والنظائر للوقوف بشكل دقيق على معانيه المختلفة، والوجوه والنظائر المتنوعة؛ الأمر الذي يسهم في فهم معاني الآيات القرآنية، والوقوف على دلالاتها واستنباط الأحكام منها اعتمادًا على الفهم الصحيح والتفسير الدقيق لها.

المصادر والمراجع:

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن محمد، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم الراضي، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1984.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، الإكليل في المتشابه والتأويل، تحقيق: محمد شحاته، الإسكندرية: دار الإيمان، د.ت.

ابن سليمان، مقاتل، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، تحقيق: حاتم الضامن، بغداد: مكتبة الرشد، الطبعة الثانية، 2011.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، تحقيق محمد شمس الدين، الجزء الثاني، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1998.

مكرم، عبد العال، المشترك اللفظي في الحقل القرآني، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1996.

الأعور، هارون بن موسى، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، تحقيق: حاتم الضامن، بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، 1988.

التميمي، يحيى بن سلام، التصاريف لتفسير القرآن، تحقيق: هند شبلي، تونس: الشركة التونسية للتوزيع، 1979.

الدا مغاني، الحسين بن عبد الله، الوجوه والنظائر، تحقيق: عبد الحميد علي، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

الرازي، محمد ابن أبي بكر، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الخامسة، 1999.

الزركشي، محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد إبراهيم، الجزء الأول، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، 1957.

الأصفهاني، حسين بن محمد الراغب، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان الداوودي، دمشق: دار القلم، الطبعة الأولى، 1992.

العسكري، الحسن بن عبد الله، الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عثمان، القاهرة: مكتبة الثقافة، الطبعة الأولى، 2007.
الفارابي، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عطار، الجزء الخامس، بيروت: دار العلم، الطبعة الرابعة، 1987.
الفيروز آبادي، مجد الدين بن يعقوب، معجم القاموس المحيط، تحقيق: خليل شيحا، بيروت: دار المعرفة، الطبعة الخامسة، 2011.
القرطبي، محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني، الجزء الثامن، القاهرة: دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، 1964.
القرعاوي، سليمان بن صالح، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، 1990.
الطبري، محمد بن جرير، تفسير الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن، الجزء الثالث، القاهرة: دار هجر، الطبعة الأولى، 2001.
الطيار، مساعد بن سليمان، التفسير اللغوي للقرآن الكريم، الدمام: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، 2010.
الهندي، عبد الحميد الفراهي، مفردات القرآن، تحقيق: محمد الإصلاحي، تونس: دار الغرب، الطبعة الأولى، 2002.